التعاون بين مجلس الأمن وجامعة الدول العربية

8 يونيو 2023 | 10 صباحًا

معلومات أساسية

عَهَدَ ميثاق الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن المسؤولية الأساسية لصون السلم والأمن الدوليين، كما شجع الفصل الثامن من الميثاق على إقامة علاقات تعاون بين مجلس الامن والمنظمات الإقليمية، واعترف بقدرة هذه المنظمات على المساهمة في صون السلم والأمن الدوليين. كما حدد شروطاً ومبادئ لتوجيه التعاون بين المجلس وهذه المنظمات الإقليمية.

وعلى مر السنوات، تزايد اعتراف مجلس الأمن بأهمية دور المنظمات الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين، والذي انعكس في عدد من قراراته وبياناته الرئاسية. وقد تركزت المناقشات مؤخراً على دور المنظمات الإقليمية في تعزيز الدبلوماسية الوقائية وتحقيق السلام المستدام في إطار التكامل بين مهام مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية، والمزايا النسبية للمنظمات الإقليمية

ومن هذا المنطلق، يواصل مجلس الأمن وجامعة الدول العربية العمل معا لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في تعزيز السلم والأمن والاستقرار داخل المنطقة العربية وخارجها. وقد اعترف المجلس بأهمية تعزيز التعاون مع الجامعة والعمل على زيادة فعالية وتضافر جهودهما، مؤكداً التزامه بذلك في بيانه الرئاسي الصادر بتاريخ 23 مارس 2022 (S/PRST/2022/1). كما اتخذ عدة خطوات تهدف إلى زيادة انخراطه مع الجامعة، بما في ذلك عبر تنظيم جلسات حوار تفاعلية غير رسمية، والتي كان آخرها في سبتمبر 2021.

وعلى صعيد العلاقات بين أمانتي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، فقد شهدت العلاقات بين الأمانتين نمواً مع انعقاد الاجتماع الخامس عشر للتعاون العام بين الامانتين في جنيف في يوليو 2022، والذي ناقش سبل تعزيز التعاون بين الجانبين بشأن مجموعة متنوعة من القضايا المؤثرة على العالم العربي. بالإضافة إلى ذلك، يساهم مكتب الاتصال التابع للأمم المتحدة لدى جامعة الدول العربية، ومقره القاهرة، في دعم التواصل المستمر بين المنظمتين والتركيز على قضايا السلام والأمن من خلال تنظيم اجتماعات للمبعوثين والممثلين الخاصين للأمم المتحدة مع كبار مسؤولي الجامعة، بجانب تعزيز قنوات الاتصال بين الجامعة وعدد من إدارات الأمم المتحدة، بما في ذلك مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام، وإدارة الدعم التشغيلي، ومكتب مكافحة الارهاب.

وفي ضوء هذه التطورات، اكتست العلاقة بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية أهمية بالغة في ضوء التحديات المعقدة والمتشابكة التي لاتزال المنطقة العربية تواجهها، وفي مقدمتها الصراع الاسرائيلي الفلسطيني الذي طال امده لعقود طويلة، الى جانب استمرار الصراعات في كل من ليبيا وسوريا والسودان واليمن، وهي صراعات تسببت جميعها في معاناة الملايين من سكان المنطقة وتشكل تهديداً لاستقرارها حتى يومنا هذا. بالإضافة إلى ذلك، تواجه دولاً مثل لبنان والصومال أزمات اقتصادية حادة، ومعدلات بطالة عالية، وتزايداً في معدلات التضخم، مما زاد من هشاشة الأوضاع وتفاقم الاحتياجات الإنسانية. في الوقت نفسه، تسبب الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا في مطلع العام الحالي 2023 في حدوث تعقيدات إضافية زادت من حدة الأزمات الإنسانية الحالية في المنطقة، حيث أسفر الزلزال عن دمار واسع النطاق، فضلاً عن سقوط

آلاف الضحايا، وتشريد ملايين السكان. وبالرغم من ضخامة الاستجابة الإنسانية، إلا أنها واجهت عقبات كبيرة من ناحية تنسيق المساعدات الواردة من مختلف الجهات المانحة.

ومثلما حدث في العديد من مناطق العالم، تضررت النساء والشباب بشكل كبير من جراء هذه الصراعات، وبرزت أهمية توفير الحماية الفعالة للنساء والشباب وإشراكهم بشكل جدي. ويُمثل الإعلان العربي لمكافحة كافة أشكال العنف ضد النساء والفتيات الذي اعتمدته جامعة العربية في مارس 2022 ركناً مهماً في حماية النساء والفتيات من العنف في المنطقة. ويُعد منع العنف عنصراً بالغ الأهمية في تمكين المرأة من المشاركة في المجتمع بشكل كامل ومتساوي وهادف وعلى كافة الاصعدة، بدءاً من التعليم ووصولاً إلى السياسة والاقتصاد، مما سيكون له أثر هام في منع النزاعات وتحقيق المصالحة وجهود التعافي في المنطقة. كما تُعتبر المنصات الإقليمية التي تتيح للمرأة فرصة تحقيق إمكاناتها، مثل الشبكة العربية لوسيطات السلام التابعة لجامعة الدول العربية، آليات أساسية تحتاج إلى دعم من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية. وبالتالي، فإن الشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمنظمات المحلية يجب أن تكون جانباً أساسياً في أي جهود تهدف إلى تحقيق هذه الغايات.

تزخر المنطقة العربية بالفئة العمرية الاكثر شباباً، حيث تتراوح أعمار ما يقرب من ثلاثين بالمئة من سكانها بين 15 عاماً و 29 عاماً، بينما تقل أعمار ستين بالمئة من السكان عن ثلاثين عاماً، الأمر الذي يزيد من أهمية معالجة القضايا التي تؤثر بشكل أساسي على الأطفال والشباب في العالم العربي، بما في ذلك آثار النزاعات على استقطاب الأطفال للقتال وفرص التعليم والبطالة بين الشباب. ومن خلال إشراك الشباب في عمليات بناء السلام، لا نقوم فقط بتحسين ظروفهم، بل نسهم أيضاً في دعم النمو الاقتصادي والاندماج الاجتماعي والاستقرار السياسي في المنطقة. وتجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد أعدت مشروع استراتيجية عربية للشباب والسلام والامن، الذي سيتم اطلاقها لاحقاً خلال هذا العام كأول استراتيجية من نوعها في الوطن العربي، بهدف التعاون فيما يتعلق بمشاركة الشباب في قضايا السلام والامن وتطوير استراتيجيات وطنية حول السلام والامن، من خلال خطة تنفيذية وبرنامج زمني لمدة اربعة اعوام، حيث تم تطويرها بدعم من مكتب الاتصال التابع للأمم المتحدة في جامعة الدول العربية والشركاء الآخرين.

وحيث أن الإرهاب يشكل تهديدا كبيراً للأمن في المنطقة وخارجها، فقد اعتمد وزراء الداخلية العرب في جامعة الدول العربية في عام 2022 - وبدعم من الأمم المتحدة - استراتيجية عربية شاملة لمكافحة الإرهاب. وتعتبر هذه الاستراتيجية مثالاً هاماً للتعاون والتنسيق الفعال بين المنظمتين في تحقيق الغايات المشتركة، خاصة وأنها احتوت على خطة تنفيذية تتماشى مع الاستعراض السابع لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب (A/RES/75/291)، والتي تشجع على تطوير خطط وطنية وإقليمية وشبه إقليمية لدعم تنفيذ هذه الاستراتيجية.

وفي هذا السياق، سيوفر الاجتماع فرصة البناء على التعاون الحالي بين جامعة الدول العربية ومجلس الأمن، بجانب مناقشة سبل توسيع الجهود المشتركة لمعالجة التحديات المعقدة المتصلة بالسلام والأمن والأوضاع الإنسانية التي تواجه المنطقة العربية.

أهداف الاجتماع

يهدف الاجتماع إلى مناقشة عدد من الموضوعات الهامة، وأبرزها:

- تقييم التقدم المحرز على صعيد التعاون بين مجلس الأمن وجامعة الدول العربية، وبحث سبل توسيع ومأسسة المشاورات والتعاون بين الجانبين في المجالات ذات الاهتمام المشترك.
- مناقشة سبل التصدي للتحديات التي تواجه حل النزاعات وتعزيز المصالحة في المنطقة، وتحديد الطرق العملية للاستفادة من مكانة وخبرة الجامعة في تعزيز الدبلوماسية الوقائية وجهود الوساطة.
- معالجة التحديات التي تواجه التنسيق بين المانحين في الأزمات الإنسانية الطارئة مثلما حدث في زلزال سوريا وتركيا 2023، وبحث سبل تحسين فعالية وكفاءة إيصال المساعدات.
- بحث كيفية الاستفادة من التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في تعزيز دمج ومشاركة النساء والشباب من جميع إنحاء المنطقة في قضايا السلام والأمن بشكل مباشر.
- بحث فرص النهوض بجدول أعمال الشباب والسلام والأمن في المنطقة والبناء على الاستراتيجية الإقليمية المعدة لهذا الغرض، وكذلك النظر في تعزيز التعاون في المستقبل مع مكتب الأمم المتحدة للشباب.
- تحليل التهديد المتزايد للجماعات الإرهابية على المنطقة وخارجها، وتحديد سبل زيادة الدعم للجهود التي تقوم بها جامعة الدول العربية وفقاً لاستراتيجية الجامعة العربية لمكافحة الإرهاب واستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.
- النظر في كيفية بناء القدرات وتدريب المسؤولين في الجامعة، وفي الدول المتضررة في المنطقة، بما في ذلك التدريب في مجال نزع السلاح، وعدم الانتشار، والوساطة، والقضايا الأخرى المتصلة بالسلام والأمن.

الأسئلة

تم تطوير الأسئلة التالية لتوجيه المناقشات في الاجتماع:

1) ما هي أبرز المعوقات التي تواجه حفظ السلم والأمن في المنطقة العربية، وكيف يمكن التغلب عليها؟
2) كيف يستطيع مجلس الأمن وجامعة الدول العربية تعزيز تعاونهما وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة للتشجيع على التسامح والتعايش السلمي والأخوة الإنسانية عند التعامل مع القضايا العربية المدرجة على جدول اعمال المجلس، وكيف يمكن التنسيق بين نهجهما في جميع مراحل عملية السلام، بدءاً من مرحلة منع نشوب النزاع إلى مرحلة بناء واستدامة السلام، وفقاً للفصل الثامن من الميثاق؟
3) في مواجهة الأزمات الإنسانية الطارئة، ما هي التحديات التي تعرقل جهود التنسيق بين المانحين، وكيف يمكن للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية العمل معاً للتغلب على هذه التحديات من أجل تحسين فعالية وكفاءة إيصال المعونات في هذه السياقات؟
4) كيف يمكن لمجلس الأمن وجامعة الدول العربية تنسيق جهودهما لمكافحة الإرهاب بفعالية، ومعالجة أسبابه الجذرية، ومنع الجماعات الإرهابية من استخدام التقنيات الجديدة، وفقاً للفصل الثامن من الميثاق؟
5) كيف يمكن لمجلس الأمن وجامعة الدول العربية دعم مشاركة النساء والشباب في بناء السلام؟ وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحسين المشاركة الهادفة للمرأة والشباب في مبادرات السلام والأمن في المنطقة العربية؟

صيغة الاجتماع

سيترأس الاجتماع معالي خليفه شاهين المرر، وزير دولة بوزارة الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وسيتم تقديم احاطات من جانب المتحدثين التاليين:

- الأمين العام لجامعة الدول العربية معالي أحمد أبو الغيط
- وكيلة الأمين العام لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام روزميري دي كارلو
- مبعوثة رئيس مؤتمر المناخ COP27 للشباب د. أمنية العمراني